فأما قولهم : اتخذت فليست تاؤه بدلا من شئ بل هي فاء أصليه بمنزلة اتبعت من تبع . يدلّ على ذلك ما أنشده الأصمعيّ من قوله : .

(وقد تخذتْ رِجْلى إلى جَنْب غَرْزها ... نَسِيفاً كأُفحوص القطاة المطرّقِ) .

وعليه قول ا سبحانه (قال لو شئت لتخِذتَ عليه أجرا) وذهب أبو إسحاق إلى أنّ اتخذت كاتّقيت واتّزنت وأن الهمزة أُجريت في ذلك مجرى الواو . وهذا ضعيف إنما جاء منه شئ شاذّ أنشد ابن الأعرابيّ : .

(في داره تُقسَم الأزوادُ بينهم ... كأنما أهلُه منها الذي أتّهلا) .

وروَى لنا أبو عليّ عن أبى الحسن علي بن سليمان مُتّمِن . وأنشد : .

(. . . بيض أتّمن ...) .

والذي يقطع على أبى إسحاق قولُ ا عزّ وجلّ (قال لو شئت لتخذت عليه أجرا) . فكما أن تجْه ليس من لفظ الوجه كذلك ليس تخذ من لفظ الأخذ .

وعذر من قال : اتّمن واتّهل من الأهل أن لفظ هذا إذا لم يدّغم يصير إلى صورة ما أصله حرف لين . وذلك قولهم في افتعل من الأكل : ايتكل ومن